

الأمانة وكليات الدين - "ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم" -

الشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله نحمده ونستعينه اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا فلا ظل له فلا هادي له لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

واياكم في مرت بنا وهذه اية من فهمها اعانته على ان يفهم كليات الدين وليكون ذا فهم يكون على منهج الصراط المستقيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم اياتك ويعلمه وازكيهم - 00:00:29

انت العزيز الحكيم اية الدين وينبغي لكل عاقل ان تأملها بل ينبغي فليركب كل ما ورد في الشريعة عليها وان يجعلها اصلا ومن لم يصنع وزلت قدم اما الايات كلمة كلمة - 00:01:17

السياق المهمة في القرآن الكريم حتى اترسم امرا ربا ربنا ربنا دعاء ربنا وابعث فيهم رسولنا من الداعي وابعث فيهم رسولا منهم في حق من ذرية من الذي بعث في ذريته رسولا منهم - 00:01:51

محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاية بقوله فيما صح عنه عند احمد في لقوله صلى الله عليه وسلم دعوة ابي ابراهيم دعوة ابي ابراهيم - 00:02:42

الذي يتحقق الملة المحمدية انما هو محمد صلى الله عليه وسلم ومن هنا يبدأ دعاء وليس فقط دعاء وانما استجابة انا دعوت ابي ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم هو - 00:03:10

ثمرة استجابة دعاء ابراهيم عليه السلام وفي هذا الاشارة الى اهمية الدعاء المتأمل في السياق يجد ان ابراهيم دعا خلال الدعوات ودعا الامر الاول ان يجعل حريته ائمة في الدين - 00:03:34

استدرك الله عليه بقول سبحانه وتعالى لا ينال عهد الظالمين ما هو الفاعل وما هو وتأمل معي السياق السياق يبدو ان يكون لا ينال عهدي لكن الله قال لا ينال عهدي - 00:03:55

الظالمين واصبح العهد هو الفاعل والظالم العهد هو الذي يتحرك وهو الذي يحكم وهو الذي يبحث عن غير الظالم سيكون عنده ويحقق ملة ابراهيم الذي يلطم نفسه بشرط او يظلم نفسه بمعاصي - 00:04:29

ولا سيما الكبائر والاصرار على الصغائر هذا لن يكون اماما للدين ان يكون اماما للدين ولو صنع ولو كبر وابنك يسقط ترفض له القبول واما المعدة ينال عهدي الظالمين ان الظالمين هم - 00:04:57

المحكوم عليهم المفعول دائما محكوم عليه. من قبل من الفاعل والذي يحكم من انا لله جل في علاه سنة الله تعالى هي عهد الدعاء الثالث لابراهيم عليه السلام ايضا عجيب - 00:05:21

دعا ان يرزق من امن منهم بالله واليوم الآخر ثمار الخيرات فقال الله له مستدرك عليه ومن كفر اراد ان اراد ان يستفيد من الدعاء الاول اطلق استدرك الله عليكم. فذكر الخيرات والثمرات والبركات والارزاق - 00:05:40

وخصها بمن امن بالله واليوم الآخر. استدرك الله عليه ومن كفر ايضا ارزقه وفي هذا الاشارة الى ان الدنيا وسلطانها وموازينها وعطاءها وحرمانها لا صلة له بالدين وقد يعطي الله الكافر - 00:06:02

قد يمنح الله الكافر وقد يمنع الله مؤمن الدنيا وموازينها والعطاء المال هذا لا يجوز له في موضوع الدين ثم دعا ابن عوف ثالث ربنا

واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. ما اجمل دعاء المؤمن! وكيف ينبغي للمؤمن ان يستفيد من الدعاء - [00:06:26](#)

انا وانت ودرسنا هذا وصلاتنا هذه. وصلاة المسلمين جميعا على وجه الارض هي ثمرة هذا الدعاء هذا الدعاء ثم تأمل معي الدعاء مرة اخرى. ربنا واجعلنا مسلمين لك وفي فهمنا عن الله مراده - [00:06:51](#)

الوفي ذريتنا. لم يقل وذريتنا لان الله سترك عليه لا ينال عبد الظالمين فهنا قال ومن ذريتنا. فنحن الحمد لله من ذريته ومن ذريتنا امة مسلمة لك. امة دعاك بالخير. ما تحرم نفسك من الدعاء. الدعوة - [00:07:11](#)

ادعوا الله عز وجل ارفع يديك وقل يا رب اجعل ولدي عالما. دعاء الوالد لولده مستجاب اجعل ولدي عالي ارزقني ذرية تكون ائمة لهذا الدين عم تدعي تدعو وما تدري وما تدري ايش ثمرة الدعاء. اذ لم يكن ولدك - [00:07:33](#)

ابنه حفيده ان لم يكن حفيده ولده وولد ولده ان صدقت الله في الدعاء فلا بد يستجاب لك مريم ام مريم سعد ان انذرت ان يكون في بطنها محررا لله - [00:07:53](#)

فجاءت الاني جاءت مريم قالت وليس الذكر كالانثى. الله اعطاها عيسى الله اعطاها اعطاء اعطى مريم عيسى وعيسى من بركة استجابة ام مريم وهكذا انت ادع الى الذرية. ادعو لذريتك - [00:08:11](#)

نعود الان ربنا ربنا هذا الدعاء استفدنا من السياق هذه فوائد ربنا قال وابعث وابعث فيهم ابعث البعث الاثارة الشيء هو هو البعث في اللغة لان الامة هامة لا حياة فيها ميتة وتحيا - [00:08:31](#)

ان يكون فيها رجل وابعث فيهم رسولا الاية وابعث رسولا تكفي تكفي لماذا قال الله؟ قال ابراهيم وابعث فيهم رسولا منهم اجعل هذا الرسول فيهم وهو منهم وهو ليس بمنهم - [00:08:58](#)

هل يمكن ان يكون الرسول فينا وهو ليس منا اقتدينا بالنبي صلى الله عليه وسلم وتمسكنا بهدي يقول الرسول فينا وهو ليس منا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الحمد لله - [00:09:21](#)

لم يكن واحد منهم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم استغفروه الاستغفار امام الامة الى يوم الدين والرسول صلى الله عليه وسلم بالامة من العذاب الى يوم الدين - [00:09:45](#)

لو ان الله قال وما كان الله ليعذبهم وانت منهم اذا كان امان للامة وهو بين ظهرانهم لما يقبض يرفع هذا الامان ولكن الله قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - [00:10:05](#)

ولم يقل وانت منهم ولذا جاء الدعاء وبكى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الرسول منا وهو فينا هذا دعاء يلتقي مع قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق - [00:10:22](#)

الى قيام الساعة هذا الدعاء تضمن هذا الحديث وان محمدا صلى الله عليه وسلم فينا الى قيام الساعة وابعث ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو يتلو عليهم آياته التلاوة والشيء الذي يعلمه الشيخ - [00:10:45](#)

يتلو عليهم آيات العلم يأتي بالتدريج الايات ان العلم الذي يتلقى بالسمع طيب من العلم الذي يتلقى الله عز وجل ذكر الايات نفسها وسنعتقد مقابلة سريعة بينها وبين ما ذكر ربنا تعالى في - [00:11:10](#)

فوائد الصف والذي بعث في الاميين رسولا منهم عليهم آياتك ويزكيهم يعلمكم الكتاب والحكمة وان كان من قبل لفي ضلال الام الذي لا يحسب ولا يكفر ماذا يحتاج اذا ضبط ديننا - [00:11:36](#)

في اوائل ضبط ضبط فقر ثم اصبحت امتنا في اواخر عهدها فيها ضبط سطور لما صار في للحديث النبوي سطور الثقة معنى الثقة عند علماء الحديث في وقت الرواية غير معنى الثقة عند علماء الحديث بعد وقت الرواية - [00:12:08](#)

سنة كثيرة كثيرا ونزل كثيرا صار عندنا ثقة اما الثقة في عهد الرواية لا يحتاج الى ان يتسم بصفات كثيرة مذكورة في كتب المصطلح الخيرية كلها تتلقوا ان تعبت ولذا اهل النار والعياذ بالله تعالى يقولون لو كنا نسمع او نعقل - [00:12:42](#)

ما كنا في اصحاب السعير السماء والعقل هو اسباب النجاة والسمع والعقل يتناسب مع يتلو ما قال نفرة مثلا ما قالوا نقرأ لو كنا نصبر او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [00:13:13](#)

ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم النبي صلى الله عليه وسلم بعث بما دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. الدين كله في هذه المسألة - [00:13:31](#)

كل الدين قائم على العلم والتفسير. الدين كله عبارة عن علم نافع وعمل صالح بكل جهد يبذل في غير العلم الصالح العلم النافع والعمل الصالح المسلمون اليوم شغلوا بوسائل وتركوا الحقائق والمقاصد - [00:13:53](#)

شغلتهم على اختلاف شاربهم ومذاهبهم وتوجهاتهم شغلتهم وسائل هذا تراه مشغول بشيء واخر مشغول بشيء هذا مشغول وبيقتل الناس ويحزبهم واخر مشغول يخرج الناس وثالث مشغول في كتابة البيانات ومطاحنة - [00:14:20](#)

وكل الدين انما هو قائم على ايش على علم نافع وعمل صالح فالنبي بعث صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم الايات الجملة البيانية بعد يقضوا عليهم اياتك. بيان تلو الايات ليش - [00:14:42](#)

يعلمه الكتاب والحكمة وايش العلم والتزكية حتى نربط الامور على وجه العجلة تأمل معي بالايات الاخرى في بعض الاحاديث تأمل معي اهم واجبين في حق الامة فرض كفاية وفي حق كل فرد كفرد عين - [00:15:02](#)

تأمل معي نبداً بايات الامانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ايش ولوبا جهولا. انه كان ظلوما جهولا الذي يرفع عنه الظلم بالتزكية - [00:15:27](#)

والذي يرفع عنه الجهل العلم اذا محمد صلى الله عليه وسلم بعث حتى تحمل اباءنا انسان الله ذكر بعد اية الامانة قال ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيمًا - [00:15:52](#)

ذكر الله اقسام الناس الملية الناس في الملة تقسيم الملي للناس ثلاثة انواع لا رابع لها وكلها متفرعة عن الامانة. عن الاية السابقة. قال ليعذب الله المشركين والمشركات الذي رفض الاذان في الظاهر الباطن - [00:16:19](#)

والمنافقين والمنافقات الذي حمل الامانة في الظاهر دون الباطن ويعذب الله ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات الذي حمل الامانة الظاهر والباطن حتى الفاسق حمل الامانة هو في التقسيم الملي من المؤمنين والمؤمنات - [00:16:43](#)

التقسيم الملي ليس مشركا ولا منافقا فيبقى المؤمن ولذا جاءت الاية ويتوب الله عن المؤمنين. ولم يأتي تقسيم للمؤمنين والمؤمنات بالقاصد والظالم لنفسه والسابق بالخيرات. كما ذكره الله تعالى لان موطن تقسيم - [00:17:07](#)

حيث الامانة والموطن موطن توبة ولما كان يتوب الله واولى الناس التوبة من الطالب لنفسه قول الناس للتوبة طالب لنفسك قد نعود الان الله يقول لما ذكر الامانة قال الانسان انه كان ظلوما جهولا - [00:17:27](#)

نعود نتأقل في الاية ونفهم اشيء مهمة جدا ونربط هذا ويعبد الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ مثلا والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ايش بعد؟ قال ايش - [00:17:52](#)

قد يزكيهم ويعلمهم ما اجمل العلم في حق من كانت نفسه زكت وما اثنى الامة وكم تنتفع الامة بعلمه كان هاظما لنفسه ملتقيا لربه وما اشقاها الامة وما اشقى ذاك طالب العلم - [00:18:13](#)

الذي يتعلم نفسه ليست بمزكاة امتنا خيرها علماؤها اليهود والنصارى شرطها علماؤها النبي اخبرنا اننا سنتشبه باليهود والنصارى ومن ضمن مفردات هذا التشبه انه سيكون في يوم من الايام ان شر هذه الامة علماؤها - [00:18:41](#)

والويل للامة اذا كان حالها هكذا اذا لما قال الله عز وجل انه كان ظلوما الظلم يحتاج ثم جهود العلم فلما دعا ابراهيم وكانت الملة العظمى فكانت النعمة العظمى والمنة الكبرى من الله عز وجل على الامة ان بعث فيهم محمدا - [00:19:10](#)

ووصفه بانه يزكي قبل ان يعلم يزكيهم ويعلمهم ابراهيم لما دعا ماذا قال قد يعلمه ويزكيه بماذا استجاب الله له لقوله يزكيهم ويعلمهم. ايها انسب لاية الامانة انه كان ظلوما جهولا - [00:19:41](#)

رفع الظلم قبل رفع حين يرفع الظلم وبما يرفع الجان العلم لماذا نتعلم كيف نزكي انفسنا العمل ولذا متى تعلم الانسان ولم يعمل كان معذبا كان معذبا في اول من يعذب. اول من تسعر به النار - [00:20:05](#)

العالم قارئ القرآن الذي لا يعمل بعلمه كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وعالم بعلمه لم يعمل معذب قبل عباد الوتر واول

ما تسعر النار والعياذ بالله بهذا الصنف من النار والسلام. فالعلم وبال على صاحبه - 00:20:34

العلم لا تظن ان العلم نافع العلم يدفع مع التزكية وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم. العلم يفرق والعلم في الولايات الامة لا يمكن ان ينفك العلم عن التزكية - 00:20:55

وتتعلم الانسان ولم يعمل بعلمه فهذا العلم هو بار علي. واصبح هذا الانسان وبال على دينه. وبال على امته. مصدر عذاب. وليس مصدر رحمة الامة حتى تنتفع لابد ان تكون النفس - 00:21:15

مزكاة قبل ان تتعلم لابد ان ترفع الظلم قبل ان ترفع ايش انه كان مظلوما جهولا العلم عن العمل هل ان البدع التي لم يكن عليها السلف الصالح السلف الصالح ما كانوا يتكثرون بالعلم - 00:21:34

علي ابن المدين الشيخ البخاري جاءه شاب حديث من كذب علي والجمع بالتكثر لا فائدة من هذا الجمع وقال علي ابن المدين رحمه الله حقيق ان يكتب على قفاه ليفلح - 00:21:56

وقال اخر لما سمع رجل يجمع طرق حديث والحديث الصحيح وليس هذا الجمع من فائدة الا التكثر قرأ قول الله عز وجل الهاكم بكثرة والشاهد ان الانسان يجب عليه وجوبا عينيا - 00:22:14

يجب عليه وجوب العلمية ان يحصل ثمرة للتزكية وان يحصل ثمرة للعلم وما لم الامر على هذا الحال في خسران والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - 00:22:42

خصلتان لا تجتمعان وصلتان لا تجتمعان في منافق ستمن وفقه في الدين والمنافق يكون عنده دون فقه او فقه دون سبت اما اذا اجتمع في العبد حزن سبت مع فقه - 00:23:06

هذا الاجتماع والنفاق قد يكون عقديا وقد يكون عمليا الانسان حتى لو رأى من النفاق تأمل لابد ان يكون له الحظ الادنى للاعلى الحظ الادنى من يزكيهم والحظ الادنى من - 00:23:41

ويعلمهم يجب وجوب عين يجب وجوبا علميا على كل مسلم رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ان يأخذ ان يحقق يزكيهم ويعلمهم مقدار من يزكيهم ويعلمهم - 00:24:07

هذا المقدار يبرئه من النفاق يأخذ من يزكيهم حسن صبر ويأخذ من يعلمهم الدين ويجب على الامة تحقق اعلى درجات علم التزكية اعلى درجات التزكية الصبر واعلى انواع الصبر الصبر على الطاعات - 00:24:33

الصبر على الطاعات اعظم عند الله تعالى من الصبر على ترك المعاصي واعلى درجات العلم اعلى درجة من درجات العلم فيها فمن كان عنده صبر ويقين وجعلنا منهما ربة يهتون بامرنا لما صبروا - 00:25:09

وكانوا باياتنا يوفلون الصبر واليقين اعلى شيء من يزكيهم وهو الصبر واعلى شيء من يعلمهم وهو اليقين اصبح وارثا سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اصبح واردا للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبح اماما - 00:25:42

من ائمة الدين نعود الان لنفهم شيئا زائدا وهو ويقول هو الذي بعث المؤمنين رسولا منكم يزكيهم ويعلمهم قبل دكة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن عندهم لا تزكية ولا عيوب. ماذا كان عندهم - 00:26:15

لو ربطنا هذه الاية باية الاحزاب. اية الامانة ماذا كانت اقواله النبي بعث فيهم يزكيهم لم تكن عندهم ما الذي كان عندهم؟ ظلم ويعلمهم ما الذي كان عنده اسمع معي تأمل معي الان. تأمل معي الاية جيدا - 00:26:42

والذي بعث الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ثم قال وازكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة قال وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. ما هو الضلال الضلال امتزاج الجهل لو عملنا مزوجة - 00:27:06

لو ارتحنا الجهل مع الظلم عقدنا بهم عقد قران ماذا يتولد عن هذا العقل؟ ضلال المؤمن طب الهدى المبين ما هو؟ الهدى المبين هذا الضلال المبين الهدى المبين ما هو - 00:27:35

يا من تروم ان تكون على هدى مبين هذا هو طريق هذا هو طريق الهدى الموبيل العمل الصالح والعلم النافع طيب اربط هذا بشعار الاصلاح الذي رفعه شيخنا رحمه الله تعالى - 00:27:58

رفع الشعار الاصلاح ان الامة لا تنهض ولا تقوم الا ان تحقق ايش كان الشيخ يقول تصويتا وبالتربية هي وسيلة التزكية اذا اردنا
تحصل التزكية كيف نحصلها طب العلم النافع كيف حصلوه - [00:28:31](#)
بالتصفية علم اليوم صحيحه بوادي وقل من يفليه ويبحث عن ناقله ايه المختلط لحتى نحصل العلم نحتاج الى وحتى نحتاج حتى
نحصل التزكية نحتاج الى تربية. طب شعار التصفية والتربية من اين مأخوذ - [00:28:56](#)
شعار التصفية والترميم انا دعوة ابراهيم انه كان غرور الجنة قوله تعالى يزكيهم ويعلموه من قوله تعالى يزكيهم ويعدون الاحب الي
ان نقول ان نقول تربية وتصفية ولا نقول نقول ايه - [00:29:26](#)
تربية ما نقول تصفية وتربية على دعوة ابراهيم تصفيات وعلى استجابة وذكر المنة الكبرى شعار على استجابة الله عز وجل يزكيهم
ويعلمهم يقول تحصيل التزكية مقدم مقدما على تحصيل التربية - [00:30:00](#)
ولذا قلت لكم ان هذه الايات فهم هذه الامور. بهذا الاجمال هذه من الكليات وهذه تجعل طالب العلم يتربسب ماذا يريد وتجعله لا
يضطرب ويفهم ما الذي يشغله وما هي رسالته - [00:30:32](#)
وماذا يريد لما نتعلم نتعب وبارك الله الاخوة يكونوا بدرس كل يوم الفجر. وبعضهم يأتي من عشرات الكيلومترات وكل يوم والصلاة
يتقبل من الجميع. اسأل الله ان يجعلها خاصة لوجه - [00:30:53](#)
وصباح مسددا وتقبل منا وان يرزقنا الاخلاص ماذا نريد من هذا كله هذا كله ضمن هذه الخارطة هذا كله ظلم خاطئ يزكيه ويعلمه
هذا همنا وهذا الى دما وهذه دعوتنا. وهذا الذي يشغلنا - [00:31:12](#)
وكل ما يطفو على السطح يشغل عن هذا الامر جريمة في حق الدين اي جهد لا يخدم والتربية ضياع العلم ثقيل ولكن بالنفس فيه
حظر والاثقل من العلم ان تلزم نفسك بالعمل فيه - [00:31:31](#)
فهنا الامور على هذه الطريقة في حق انفسنا الواجب العلمي جولة من النفاق برأنا ربنا من النفاق السب والفقه في الدين اخرى عملنا
على ان نسقط فرضا كفائيا الامة نرفع عنها - [00:31:57](#)
هذا همنا وهذه دعوتنا احببت ان ابين هذا بمناسبة سماعنا بداية ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويعلمه الكتاب
والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الغالب الدين دينه الناصح حتى الذي - [00:32:19](#)
يكفيننا يمكر بنا يا رب اغفر لنا عزيز في فيما شرع الحكيم في بيان ما يحب ويرضى وتعالى هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:49](#)